فليس للربيع نضارة تلك الشيم • ولا للغيث شيم ذلك الكرم فروضة
ماثره يانعة الزهر • ونسخة محاسنه مخلدة في صحايف الدهر • لا
زال جدثه روضة من رياض الجنان • وسنو لا يحل فيه نوافل الغفران
ما بكى المطر لغيبة الغمام • وضحك النور على بكائه في الاكمام ∴

ومما انشدت له قوله ∴

يا مفردا اضحت ظواهر شانه • ما فوقها في الحسن غير المخبر
يا سائلا قلبي الشجي وما اشتكى • منه الجفاء الى الصبيح المبصر
مني اليك مع النسيم تحية • فتقت نوافجها بمسك اذفر
من منطق من هو يحسن براعة • تزري حلاوته بطعم السكر
فكانها وكانه • من جوهر في جوهر في جوهر
يبدي التداخل في الجواهر عنوة • لبصيرة المقدام لا المتخير
فكانما قرطاسها اسواسنا • والبيض بينهما سواد الاسطر
ارجو على قرب المزار بقرب الـ • باري تعالى موعدي من مصدري
في ذلك الشرف المعلى المنتهى • طوب المشوق وجنة المتذكر

ونقل عنه فصول في كمال صورته فلان انتهى الى قوله مايضرب
به المثل • ان قيل يسرق الكحل من العين فهذا يسرق العين من
الكحل • قد اودع كحله حزن يعقوب • فمن كحل منه ابيضت عيناه
وجد معجزة القميص اليوسفي فلو مس وايه على ناظر انفتح
جفناه • وهو من الذين اذا نفعوا ابيالهم فانما هي لعين الشمس
ولشمس العين من ولده • واذا اولج احدهم الميل في المكحلة فهو
اولى بالرجم ممن اولج الميل في المكحلة انتهى • وانا اظن هذا من
كلام القاضي الفاضل ومن قول ميار في طبيب كحال ∴

انى واعمى ذا الطبيب بطبه • وبكحله الاحياء والبصراء
فاذا نظرت رأيت من عميانه • اما على امواته قراء

ومنه اخذ الزعفاري قوله ∴

• اعمى الورى بكحله • والموت من صفاته •
• تكثر من عميانه • بقراء على امواته •

دائما

دائما خصوا العيان بالقواة لانهم مردودون بكثرة الحفظ وقد
قيل انه ما اخذ الله من عبده حاسة الا نقل قوتها لغيرها

∴ ولابن عنين ∴

لوان طلاب المطالب عندهم • علم بانك للعيون تغور
لاتوا اليك بكل ما ملكته • منهم وكان لك الجزاء الاوفر
ودعوك بالصباغ للانوار ا • يغشى العيون لديك ما اصفر
وبكفك الميل الذي يحكي عصا • موسى فكم عين به تتفجر

∴ ولمجد بن الاكفاني ∴

ولقد عجبت لمن اتى بالكيميا • في كحله اذ جاء بالشعراء
يلقى على العين النحاس يحيلها • في لحظة كالفضة البيضاء

∴ واحسن منه قوله ∴

كحل كحالنا غدا اكسيرا • منه تدعم الورى الكيمياء
لحديد الابصار يلقى عليه • عاد في الحال فضة بيضاء

∴ نجم الدين بن ...وف ∴

اديب اذا نظم حرك الهوى • وقال الشعر والنجم اذا هوى • ما
ضل صاحبكم وما غوى • فقد سلك سبيل الرغايب • واهتدى
باعلام المناقب • لانه نجم بزغ من سماء الكرم • وشمس اهتدت
بانوارها سراة الامم • تقلد سيف الامارة فلاحت عليه من السعادة
كل امارة فلله نجمه الثاقب • برفعته لذرا الكواكب • فمن انواره
الساطعة من شوقه ما كتبه للقاضي ابي الفتح يستنجد عبيد •

يا ايها المولى الذي نعتت له • نبضا خزاين كل علم نخلف
ودنوا ارباب الفنون تعبدوا • يوما اذ هو رب فضل مطلق
واذا اتاه الفاضلون بجملة • من فضلهم لا قام في فيلق
العبد يرغب ان تشرف بيته • ليصير افضل بقعة في جلق
لا زلت يا عين الوجود ممتعا • بعوارف منها المعارف تستقي

∴ فاجابه ∴

يا ماجدا نحو العلا لم يسبق • وبهذا باحاز الكمال بجلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)